

بحار الأنوار

[365] الحالة ؟ ! . فقم عليه القصة وما فعل معه عمر من قلع الميزاب وتهده (1) من يعيده إلى مكانه، وقال له: يا بن أخي ! إنه كان لي عينا أنظر بهما، فمضت إحداهما وهي رسول الله صلى الله عليه وآله وبقيت الأخرى وهي أنت يا علي، وما أظن أن أظلم ويزول ما شرفني به رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت لي، فانظر في أمري، فقال له: يا عم ! ارجع إلى بيتك، فستري مني ما يسرك إن شاء الله تعالى. ثم نادى: يا قنبر ! علي بذى الفقار، فتقلده ثم خرج إلى المسجد والناس حوله وقال: يا قنبر ! اصعد فرد الميزاب إلى مكانه، فصعد قنبر فرده إلى موضعه، وقال علي عليه السلام: وحق صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع لاضربن عنقه وعنق الأمر له بذلك، ولا صلبنهما في الشمس حتى يتقددا (2)، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فنهض ودخل (3) المسجد ونظر إلى الميزاب، فقال: لا يغضب أحدا أبا الحسن فيما فعله، ونكفر (4) عن اليمين، فلما كان من الغداة مضى أمير المؤمنين إلى عمه العباس، فقال له: كيف أصبحت يا عم ؟. قال: بأفضل النعم ما دمت لي يا بن أخي. فقال له: يا عم ! طب نفسا وقر عينا، فوالله لو خاصمني أهل الأرض في الميزاب لخصمتهم، ثم لقتلتهم بحول الله وقوته، ولا ينالك ضيم (5) يا عم، فقام العباس فقبل ما بين عينيه، وقال: يا بن أخي ! ما خاب من أنت ناصره. فكان هذا فعل عمر بالعباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد قال في غير موطن وصية منه في عمه العباس: إني عمي العباس بقية الآباء والاجداد

(1) كذا، والظاهر: تهديده. (2) في (س): يتعددا، وهو غلط. (3) في (س): فدخل. (4) في (ك): ونكفر عنه عن. (5) الضيم: الظلم، قاله في الصحاح 5 / 1973، والقاموس 4 / 143، وغيرهما.